

## حبة العنب

جلس أحمد تحت الدّالية، المحمّلة بعناقيد العنب  
يراقب النّملات اللواتي يمشن في رتل مستقيم  
فجأة.. لمعت في ذهنه فكرة  
نطّ على الكرسي، قطف حبة عنب كبيرة، رماها باتجاه الرّتل  
فتدحرجت كالكرة، وتوقفت بجانب النّمل  
اقتربت منها "نمولة" صغيرة، دارت حولها، كأنها تنفرّج على  
تمثال ثمّ عضّتها

وبدأت تشدّها، فلم تستطع تحريكها  
ذهبت "نمولة" إلى صديقاتها، وهي تنثوق الحلاوة

قائلة: اتبعني لقد وجدت كنزاً  
ماذا.. كنز  
أجل.. أجل، جبل كبير، مملوء بالسكر



ركضت النّملات خلفها، وعندما وصلن، لم يجدن شيئاً، لأنّ أحمد  
كان قد التقطها  
نظرت النّملات إلى "نمولة" وقلن لها: أين جبل السّكر.. يا كذّابة

ثم تركنها، وابتعدن  
بقيت "نموّلة" في المكان، تروح وتجيء

لأنها شاهدت حبة العنب بعينيها

ولما بيّست قرّرت الرّجوع، فأدارت ظهرها ومشّت لكنّ أحمد  
وضع حبة العنب مرّة ثانية  
بغته.. التفتت خلفها فرأت الحبة  
دهشت... "نموّلة" فأسرعت إلى رفيقاتها، تسألهنّ الرّجوع  
تردّدت التّملات مدّة قصيرة، ثمّ سرن خلفها  
وياللعجب... كان مكان الحبة فارغاً، تلفتت "نموّلة" يمناً ويسرة  
وهي تبكي

وتقول: والله كانت هنا، أنا لا أكذب  
لم تصدّق رفيقاتها كلامها، فهجمو عليها

وقالو: هذا جزاء كذبك  
حزن أحمد على "نموّلة"، وعرف أنّ مزاحه كان ثقيلاً، لذا وضع  
حبة العنب أمامهن  
توقفت التّملات عن عضّ "نموّلة" اقتربن من حبة العنب ثمّ قالو  
نحن أسفات، كلامك صحيح، إنّ طعمها حلو كالسكر  
اجتمعت التّملات حول الحبة، وبدأو بنقلها إلى جحرهم لكنّ  
"نموّلة" اعترضت قائلة  
دعوها في مكانها، فلا حاجة لنا بها، وإن كانت جبلاً من السكر  
ثمّ نظرت إلى أحمد غاضبة، ومضت مع صديقاتها إلى الرّتل